مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

تداولية القيم اللونية في عروض المسرح الطقسي

الباحثة : زينة شاكر ناصر ا.م.د. اسيل ليث احمد
كلية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية- جامعة بغداد - تقنيات مسرحية
Asil.l@cofarts.uobaghdad.edu.iq
07706595026

مستخلص البحث:

شهد القرن العشرين ظهور للتطورات عن طريق البنيوية واللسانية بعدها نشر محاضرات(سوسير)التي تأخذت اتساع كبيرا بعد ترجمتها الى عدة لغات في العالم ومن هنا ظهرت مدارس البنيوية التي انتجت عنها تيارات عديدة ومناهج قامت بتحليل اللغة والبحث في كشف اسرارها ومفاهيمها التي اهتمت بدراسة وتحليلات ومراجعها السياقية وعواملها الخارجية المؤثرة في عمليات تواصلها ما بين المرسل والمتلقي مما أدى الى نشوء تيارات متعددة ونظريات اطلق عليها الدراسين مصطلح التداولية ويطلق على الوظيفة اللغة وتأثرها في حياتنا اليومية عن طريق مستوى اختلافها اذ تكون البحث من

الفصل الأول (الإطار المنهجي) الذي تضمن:

-مشكلة البحث المتمثلة بالسؤال الاتي يمكن تحقيق التداولي في العرض المسرحي وتحقيق القيم اللونية للمسرح الطقسي؟

-أهمية البحث :(الكشف عن تداولية القيم اللونية في عروض المسرح الطقسي).

-حدود البحث الزمانية 2016 المكانية بغداد مسرح الرواد مسرح كليه الفنون المسرحية.

-الفصل الثاني (الإطار النظري) يضمن:

-المبحث الأول التداولية ونشؤها.

-المبحث الثاني أسس القيم اللونية ودلالاتها واشتغالاها في عروض المسرح الطقسي.

- اما المؤشرات التي توصلت اليها الباحثة من الإطار النظري الذي اعتمد معاير التحليل لعينة البحث.

-الفضل الثالث (مجتمع البحث) يتضمن:

إجراءات البحث وتحليل عينة البحث مسرحية (غريب الدار) تأليف واخراج (د. زهير كاظم).

-اما الفصل الرابع يتضمن النتائج والاستنتاجات ومقترحات والمصادر.

الكلمات المفتاحية : (Deliberative, color, performances)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

الفصل الأول – الإطار المنهجي

أولا: مشكله البحث.

مرت التداولية بتاريخها الذي امتداد من خمسينيات العصر المنصرم بالقرن العشرين الى ما وصلت الية الان الذي لعبت دور مهم واساسي في الحياة اليومية العلمية وما جرا من تحولات عليها ومتغيرات عديده إذا اقتحمت حقول متعددة في المراحل العلمية وبل أخص البحثية منها وقد أوجزا بها الفلاسفة والعلماء ومنهم (ان ربول) و(غريس)و (موريس)و(سوسير)وآخرون فمنهم من اعتبرها جزء من السيمياء التي تدل على علامات والدلالات ومنهم من اعتبرها هي جزاء من الكلام المستخدم بالخطابة ووضعوا لها حدود ومفاهيم واصول وان اول ظهور للتداولية سنة 1938م الا ان تثبيت ظهورها ارجعوه الى محاضره التي القاها(جون اوستين) في جامعة(هار مارد) اذ كانت سلسة من المحاضرات ومن هنا تم اعتمادها بحسب الابعاد التي وضعت اليها الا ان التداولية منشأها الأول هو القران الكريم الذي انزل (الله عزة وجل) آيات قرآنية كثيرة بذلك والاحاديث النبوية التي أكدت على التداولية ووجودها في ديننا ومن هنا ترجع أصولها للعرب المسلمين واستعملها العرب من ناحية اللغوية المستعملة في كلام الخطابة والشعر ومن بعدها تم التعرف عليها في الوقت الحاضر من خلال الفن التشكيلي الواضح في بيئة اللوحات المرسومة وما يحدث بها لدى المتلقي من تفسير وتأويل معناها الذي قد يكون مباشرا او غير مباشر من خلال القيم اللونية الموجودة في البيئة اللوحات الفنية المرسومة ومن هنا جاءت في المسرح الطقسي ومن هنا انطلقت ابحر بسؤالي هذا الا وهو.

كيف يمكن تحقيق التداولية في العرض المسرحي بهدف تحقيق القيم اللونية بالمسرح الطقسي؟

ثانيا: أهمية البحث.

1- تكمن أهمية البحث للمؤسسات الاكاديمية والفنية المعرفية.

2-للباحثين وطلبة الدراسات للفنون الجميلة.

ثالثا: أهداف البحث.

يهدف البحث الى كشف عن تداولية القيم اللونية في عروض المسرح الطقسي.

رابعا: حدود البحث.

1-الحد الزماني: العرض المسرحي للعام(2016م).

2-الحد المكاني: العرض المسرحي المقدم في بغداد –كلية الفنون الجميلة-قسم الفنون المسرحية على مسرح الرواد.

3-الحد الموضوعي: العرض المسرحي الذي احتواه على تداولية في عروض المسرح الطقسي للقيم اللونية.

خامسا: تحديد المصطلحات.

1- **التداولية:-**

لغة: التداولية او التداوليات **...** دوال متواترة في اللغة العربية في كلمة pragmatics اليونانية المشتقة من pragma وتعني الحركة او الفعل Action ([1])

اصطلاحا" هي الدراسة او التخصص الذي يندرج ضمن اللسانيات ،ويهتم اكثر باستعمال اللغة في التواصل".[(1)] وعرفها (جيورجي) بأنها " دراسة دلالة التعالق الوجوديين المتكلم والمستمع ".[(2)]

[1] **-جواد، ختام ، التداولية اصولها واتجاهاتها ، ط1، دار كنوز المعرفية للنشر والتوزيع ، عمان – وسط البلد – شارع الملك حسين- طلوع سيرفس جبل الحسين ، رقم 9، 2016، ص13**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

وعرفها (موريس) على انها "جزء من السيميائية التي تعالج العلامة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات"([3])

تعريف اجرائي:-هي دراسة تستخدم للغة التي تدخل في الخطابة والتي توضح تفردها في الستلام والتسليم والتواصل ما بين المتكلم والمستمع والناظر.

2-القيم:-تعريف لغة:" جميع قيم النوع من قيمة الانسان، قامته، قيم، مقيم، ويقال ذلك دين القيم أي دين الامة القيمة"([4])

اصطلاحا: للقيمة " ميزة وحكم جمالي نطلقه على الأشياء كاللون والأمور المفضلة والمرغوبة فيها في العمل الفني وهي مجردة"([5]). وكذلك عرفت على انها "كل ما هو جديد باهتمام المرء وغايته او سيكولوجية او اجتماعية او أخلاقية او جمالية"([6]). وعرفت على انها "كل ما هو جديد باهتمام المرء وغايته اقتصاديه او سيكولوجية او اجتماعية او اخلاقية او جمالية".[(7)]

تعريف اجرائي:-

هي الدالة على الشيء الثمين الذي يحتفظ به المرء وتشمل القيم الأخلاقية والسلوكية للمجتمع.

3-اللون:-اصطلاحا:" اللون كل شيء ما فصل بيئة وبين غير والجمع الوان ولونيه"([8]).وكذلك يعرف على انه" كل شيء ما فصل بين وغيره والجمع الوان، والألوان الضرب، اللون النوع، وفلان متلون إذا كان لا يثبت على خلق واحد"([9]).

"هو ما نراه عندما تقوم الملونات بتعديل فيزيائيا والذي يترجمه الدماغ (يسمى عملية إدراك) التي تدرسها"([10]).

تعريف اجرائي:- اللون من الأنواع المرئية التي تدخل بكل ما يحيط البيئة فهو يعطي شكلها للمادة اذ انها تأثر بالنفس البشرية والألوان دلالة مختلفة من مكان الى اخر.

---

[1]. فليب بلا نشيه ،التداولية من اوسين الى كوفمان ،ت صابر الحباشي ،دار الحوراء للنشر والتوزيع ،اللاذقية ،سوريا ،ط1،ص18-9.

-3Georges Yule 0prag mastics 0Oxfrd University press 0York 01996 0P30

[3]-تحرير د.بشرى البستاني، التداولية اللغوية والنقدية، مجلة الابتسامة ، الناشر السياب ولندن، للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 2012، ص17.

[4] -جماعة اللغوين: المعجم العربي الأساس، المنظمة العربية التربية والثقافية والعلوم، توزيع لاروس، 1989، ص274.

[5] -شموط عز الدين، قيمة العمل التشكيلي بين المال والجمال المتحف الوطني، دمشق-سوريا، 2003، ص227.

[6] -جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني، بيروت-لبنان، ج1، 1982، ص9.

[7]. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، دار الكتب اللبناني ، بيروت – لبنان ، ج1، 1982، ص

[8] -ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل الاندلسي أبو الحسن (458هـ-1065م) المخصص السفر الثاني، دار الفكر، بيروت-لبنان،1958، ص130.

9- احمد رضا، المعجم متن اللغة، مادة" اللون"، موسوعة لغوية حديثة، مج الأول، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، (1377هـ-1958م)، ص10.

[10] -عبد الله عطاف، منهج نظريات اللون والاضاءة، (رسالة ماجستير) منشورة، جامعة ام القرى (شرف العلم شرف المكان)، (1430هـ-1009م)، ص12.

4- للقيم اللونية.

اصطلاحاً:-"هو كل ماهو جدير باهتمام المرء وغايته اقتصادية او سيكولوجية او اجتماعية او اخلاقية او جمالية"([1])، وعرفها (عاطف غيث) على انها "الصفات الشخصية التي يرغب بها الناس في ثقافةمعينة" ([2])

تعريف اجرائي:- بانها ميزة حكم بالاهتمام نطلقها على الانطباع الذي يولده النور وتعكسه لنا العين نتيجة تحليل اللون الساقط عليه.

5- الطقس.

اصطلاحاً "وسيلة اجتماعية ونفسية فعالة تخدم المجتمع البشري خصوصا في مجالات الضوابط التحريمية"([3]) وعرفه (السواح) "بأنه مجموعة حركات سلوكية متكررة يتفق عليها ابناء المجتمع وتكون على انواع واشكال مختلفة تتناسب مع الغاية التي دفعت الفاعل الاجتماعي او الجماعة القيام بها" ([4]).

6-الطقوس.

تعريف اصطلاحا: " بانها مجموعة حركات سلوكية متكررة ويتنفق علية أبناء المجتمع وتكون على أنواع واشكال مختلفة تتناسب والغاية التي دفعت الفاعل الاجتماعي او الجماعة للقيام بها"([5]).

"مجموعه من الإجراءات والحركات التي تتولد من خلال الاستجابة للتجربة الدينية والروحية الداخلية للفرد والمجتمع وتهدف الى انشاء صلة مع العوالم المقدسة"([6]).

تعريف اجرائي:- مجموعة من الإجراءات والحركات السلوكية المتكررة وحضارية ونفسية تخدم المجتمع تهدف الى انشاء صلة مع العوالم المقدسة وبأشكال متعددة.

الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأول: التداولية ومفاهيمها.

الفصل الثاني-الاطار النظري / المبحث الاول : التداولية ومفاهيمها:

اختلفت الدراسات والتنظيرات حول مفهوم التداولية واشتغالاتها لارتباطها بالاستخدام اللغة ومكانتها في سياق الكلام كونها "حقل لساني يهتم بالبعد الاستعمالي او الانجاز للكلام ويأخذ بعين الاعتبار المتكلم والسياق، واذا كان التركيب يبحث للعلاقة بين الدوال في ما بينها والدوال تبحث للعلاقة بين الدوال ومرجعياتها فان التداولية تبحث العلاقة بين الدوال ومستعمليها ".[7] واول من اطلق المصطلح ونادى به هو (بيرس) ،من خلال ما يسمى بالسيموطيقيا الذي ربط الافكار بأثارها الحسيه حتى يتوضح فهم لهذا المعنى خاصة وانه يؤكد على الافكار التي ليس لها اثر وتأثر حسي فلا معنى لها

---

[1]-جميل ، صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني، بيروت : لبنان، ج1، 1982، ص13.
[2]-محمد ، عاطف غيث، علم الاجتماع ، مصر: القاهرة، 1966، ص256.
[3]قيس النوري ،ا لاساطير وعلم الاجتماع ،مؤسسه دار الكتاب للطباعة ،جامعه الموصل،1981،ص94.
[4]- السواح، فراس ، دين الانسان، منشورات دار علاء الدين للتوزيع والترجمة، 1994، ص29.
[5] -فارس السواح، دين الانسان، منشورات دار علاء الدين للتوزيع والترجمة والنشر، سوريا، 1994، ص29.
[6] -صارم داخل، سينوغرافيا الطقس المسرحي في عروض المسرح العراقي، ترنيمة الكرسي الهزاز نموذجا، مجلة الأكاديمي، العدد64، 2010، ص503.
[7]ادريس مقبول ، الافق التداولية نظرية المعنى والسياق في الممارسة التراثية العربية ،عالم الكتب (عمان – اربد)، اربد)، 2011،ص8.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

فكانت هذه طريقة لاظهار افكار المعاني ،لكن المصطلح لم يأخذ صداه الى على يد احد طلابه في فترة لاحقه وهو (تشارلز موريس) الذي نظم القوانين الخاصة بالمصطلح واهتم بها وبالعلامة فحدد تعريفها بدقة خاصه وانه "عدها جزء من السيميائية حينما ميز بين ثلاثة فروع لها، وعلى النحو الاتي:

1- التركيب (النحو)يعني بدراسة العلاقات الشكلية بين العلاقات بعضها مع بعض .
2- الدالة تدرس علاقة العلاقات بالأشياء التي تدل عليها ،أو تحيل اليها .
3- التداولية تهتم بدراسة علاقة العلاقات بمفسريها ومؤوليها"[1]

لقد كانت بداية ظهور التداولية عبارة عن محاولة لظهور مذهب فلسفي جديد يختص باللغة وفلسفتها وهو ما ذهب اليه الفيلسوف (جون اوستين) ونجح فيه والتي اصبحت في وقت لاحق المحور الذي تأسس عليه التداولية واللسانية خاصة في المحاضرات التي كان يلقيها عام 1955 حيث وضع "احد اسس الفلسفة التحليلية الانجلو سكسونية في تلك الحقبة موضع سؤال مهم، وهو اساس مفاده ان اللغة تهدف خاصة الى وصف الواقع :فكل الجمل (عدا الاستفهامية والامرية والتعجبية) يمكن الحكم عليها انها صادقة او كاذبة فهي صادقة اذا كان الوضع الذي تصفه قد تحقق فعلا في الكون وهي كاذبة بخلاف ذلك ".([2]) فجأت ملاحظات اوستن بوجود مجموعه كبيره ومختلفة من الجمل والتي ليست استفهامية او تعجبية وبعيدة عن عملية وامكانية وصفها بالصدق او الكذب ويسعى الى تغير حالة الكون اكثر من وصفها لحالته إذ ان قائل"[3] امرك بالصمت يسعى الى فرض الصمت على المخاطبة ويحتمل انه سعى الى الانتقال من حالة الضجيج في الكون الى حالة السكون فيه"(3)ومثل هذه الجمل اطلق عليها اوستن بالجمل الوصفية او الانشائية والتي تتحدث بصفة الضمير وبزمن الان لها مجموعه من الخصائص لا توجد في الجمل الوصفية تكون افعالها مبنية على وعد يحتاج الى انجاز او التنفيذ ولهذا يصعب الحكم على مثل هذه الجمل فيكون التوفيق او الاخفاق هو شكل الحكم الذي يمكن ان نطلق عليها وهنا سوف تكون التداولية او يمكن ان نختص بدراسة المعنى الذي يحاول الكاتب او المتحدث ايصاله ويفسره المتلقي والمشاهد فتكون مرتبط بشكل التحليل وما بين السطور او ما يعنيه الناس باللفظ اكثر من المعنى نفسه او ما يمكن ان تشير اليه الكلمة نفسها فهي دراسة للمعنى وما يقصده المتحدث او المتكلم وهذه الطروحات تحمل الكثير من العمق الفلسفي ينكشف من خلال عملية التعامل مع النصوص وعملية كشف المعاني الخاصة بها عملية فحص لبواطنه ودواخله وهذه ما جعل هذه النظريات تتفوق على غيرها في الكثير من الجوانب كونها تهتم في تفسير ما يعنيه الناس ضمن سياقات معينة مع امكانية تأثير السياق وكيفية هذا التأثير مع الحاجة الى التمعن والتركيز التي يجب على المتحدث التكلم بها وعملية تنظيم ما يريد قولة بحدود هوية المتحدث وتحت اي ظرف كونها تركز وتهتم بدراسة المعنى السياقي والارتباط ما بين الدال والمدلول والذي رفضه السيميائيون من خلال تصوراتهم التي تقوم ان الاشارة عائمة وتبقى" سابحة لتغري المدلول اليها لتنبثق معها وتصبح جميعا (دوالا)اخرى ثانوية متضاعفة ،لتجلب اليها مدلولات مركبة، وعن طريق حرروا الكلمة ،واطلقوا عنانها لتكون (اشارة حرة)وهي تمثل حالة (حضور)في حين يمثل المدلول حالة

[1] ينظر : محمود احمد نحلة ،أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2002،ص9.
[2] -ان روبول وجاك موشلار ، التداولية اليوم الجديد في التواصل، ت سيف الدين دغفوس ،ومحمدالشيباني ، المنظمة العربية للترجمة ، (بيروت :دار الطليعة للنشر والاعلان)، 2003،،ص29-30.
[3] ان روبول وجاك موشلار، نفس المصدر اعلاه ، ص30.

(غياب)معتمدا على ذهن المتلقي "[1] وهذه العلاقة لا تكون ولا تكتمل الا بوجود المتلقي والذي يدرك شكل العلاقة ما بين الدال والمدلول يستطيع من خلالها تقييم هذه العلاقة وتحديدها فجأت مجموعه القواعد التي ارسى مبادئها مجموعه من المفكرين والمنظرين حيث وضعوا لها قوانين وحدودها الفاصلة التي تميزها عن الدراسات الاخرى حيث قسمت الى" النحو(التركيب)،والدوال ،والتداولية "[2]مما جعل التداولية شكلا واتجاها نقدا خالصا ومن اهم الدراسات النقدية الحديثة مادتها الاولى اللغة وعلاقتها مع مستخدميها فأصبحت من اهم محاور علم السيمياء وشكلا من اشكال والتواصل وظيفتها ايصال مختلف الافكار بشكل مركز من الكلمات بالدراسات اللسانية التي تهتم بأثر التفاعل التخاطبي في موقف الخطاب مع الدراسة كل ما يمكن ان يدخل او يؤثر في مضمون الخطاب من معطيات لغوية مع مقدرة الغوص في اعماق اللغة والمعاني التي يمكن ان ترد في السياقات اللفظية عند استخدامها كما ان التداولية تركزعلى من القواعد والركائز التي لا يمكن الاستغناء عنها يمكن ان تكون اهميتها " السياق حيث يعد من اهم عناصر التداولية التي قامت عليها والذي يتكون من مجموعه العناصر المصاحبة للحدث اللغوي كالمرسل والمخاطب والزمان والمكان وعدد المشاركين في الحديث اللغوي وبيعة المناخ الوضع السياسي او الاقتصادي ان كان لها دور في بناء وتحليل التركيب اللغوي وغيرها "[3]فالسياق هو الذي يمكن ان يحدد القصد الذي يخص الزمان والمكان او شكل وهوية المتحدث وهو البعد الجوهري الذي لا يمكن للتداولية الاستغناء او الابتعاد عنه لانه يحتوي ويضم المرسل والمستقبل والهدف والقصد وباقي العناصر الاخرى وتستطيع التداولية صياغة اكثر من استدلال يسمح للمستمع او المتلقي الاستدلال علية منطلقا باتجاه ما يقصده المرسل من معاني لتكون نتيجة ما يفهمه او يدركه المتلقي اضعاف ما يمكن ان يقوله المرسل والمتلقي لذا يمكن القول ان التداولية لها القدرة على استدراك او استخراج او رؤية كل ما هو ليس مرئي او غير معلن من الكلام والشئ الاخر والذي يكون الركائز المهمة التي تبنى عليها التداولية نظرياتها هو الكلام المضمر او ما يمكن ان نطلق علية (الاقوال المضمرة)حيث ان "ما يحمله التركيب من التداولية تتعدى بها حدود التركيب اللغوي الى الظروف الخاصة بسياق التلفظ ،تختلف عما يدخره طرفا الخطاب ،وما يمتلكاه من معرفة مسبقة فالاقوال المضمرة هي كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب ان يحتويها ،ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث"([4]) فطريقة الخطاب وزمانه يمكن ان يحمل الكثير من المعاني التي تبقى خفية ما بين الاسطراو يشكل خفي تحمل الكثير من المعاني والتأويلات التي تختلف وتربط بمجموعه مخالفة من المعاني والقيم السياقية التي تكون حاضرة ساعة النطق بالكلمات وللتمييز بين مجموعه الاستدلالات والتمييز بين السياق المعطى والظاهر وبين السياق المخفي والمستنبط لذا يجب معرفة شكل الرسالة او المرسل وما الغرض او زمنها وما هو المراد منها حتى يمكن استدراك المعاني فهي لغة غير مكتملة علاماتيا ما بين الناطق بها ومتلقيها او طريقة توصيلها الية عبر اللغة التي تكون بين (المرسل والمتلقي بواسطة الناقل او الوسيط المقصود بها اللغة)خاصة وان التداولية

---

[1]بسام قطوس، المدخل الى مناهج النقد المعاصر ، ط1،الاسكندرية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2006،ص 197.

[2] ينظر : فرانشيسكو يوس راموس، مدخل الى دراسة التداولية مبدأ التعاون ونظرية الملائمة والتأويل ،ط1،العراق –الديوانية دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع ،2014،ص29.

[3]- ينظر:ا حمد فهد صالح شاهين، النظريات التداولية واثرها في الدراسات النحوية المعاصرة ،عالم الكتب الحديث(الاردن- اربد)، 2015،ص11.

[4]-مسعود صحراوي ،التداولية عند العلماء العرب ،ط1،دار الطبعة للطباعة والنشر(بيروت)،2005،ص32.

تهتم بدراسة "دراسة العلاقة بين العلامة ومفسرها ".([1]) ان التداول القائم على اساس الفهم والتأويل، والذي يحدث في العرض على مختلف العناصر التقنية والادائية تتحول فية العلامة عن طريق ترجمته النص من اقوال الى افعال ،ومن حالة الجمود الى حالة ديناميكية ليبث فيها الروح، وجعلها تنبض بالحياة يرتبط عبرها شريان الممثل وباقي العناصر الاخرى بشريان المتلقي في عملية تداولية، المتلقي يحيل العلامة الى دلالات اخرى بفعل التخيل المسبوق بالفهم الذي يوجد لدية ،لان "اللغة في شكلها الملفوظ او المكتوب ،اداه لنقل الاشياء التي يقع عليها حواسنا (السمع ،البصر ،الشم، اللمس، الذوق)الى اذهاننا بطريقتين، الاولى الكتابة والاخرى باللفظ وكذلك ما يسجلة العقل من خواطر وافكار ومشاعر تنتقل الى الاخرين من عصر الى اخر ".([2]) وهذا ما يجعلها اداة اتصاليه للتفاهم بين الناس ،حاجاتهم الفكرية وتجسد مشاعرهم التي تملك وجودا ماديا على ارض الواقع الا انها تشكل حضورا فاعلا على مستوى الكلام والكتابة، فتمثيل اللغة اهم وسيلة اتصال بين البشر، لكونها تربط بنشاطهم الذهني والعقلي وهي شكل من اشكال الصور فالدماغ يحتفظ بصورة الاشياء على شكل صور فمثلا كلمة باب تقابلها صورة الباب في الدماغ ،واللغة اذن هي ظاهرة مركبة يتجلى في ما تنطوي علية من خصائص صوتية وصرفية وتركيبة ودلالية وتداولية فضلا عن ابعاد الفلسفة ،والنفسية والاجتماعية المتصلة في جواهرها الانساني –الاجتماعي ذاته ،اذ يشكل النتاج الابداعي احدى ظواهر النشاط الذهني الانساني ،اذ يكاد النشاط اللغوي ان يمثل مؤشر قياسيا على مستويات الوعي والتفكير الانسانين في تمثله اللغة بوصفها فعلا شموليا واعيا يعمل ضمن مساحات الوعي الانساني للذات، وهي تمارس فعلها الوجودي المنتقل بين مستويات الممارسة اللغوية سواء ما هو منطوق حسي يمثل الصوت وافعال الكلام ،البشر في تعاملاتهم وتفاهمهم ،وهي مرتبطة بل ممارسة والاستعمال ،اذ تكمن الاهمية في العلاقة التي تعمل على تسهيل عملية التواصل عبر اللغة ،والتي تحقق التفاعل بين الأنا (المرسل) ،والانت (المتلقي)عبر الوسيط الناقل (اللغة)، اذ "يبرزاللغة هنا دور فاعل في ذلك التواصل من خلال التعبير بعلامات صوتية ،او بصرية ،او بكلمات حاملة لدلالات كثيرة ومعاني متنوعه ،تنير عملية التواصل التبادلي بين ذوات مرسلة ،واخرى مستقبله "،([3]) ، لتسهم في تحقيق لتالف ونقل المعلومات لتنظيم عملية التواصل الفكري ،فتعد من اهم وسائل الاتصال الفكري بين المتحاورين ،فهي تكشف عن طبيعة الافكار التي تكمن في ذهن الانسان."فان اللغة في شكلها الملفوظ او المكتوب ،اداة النقل الاشياء التي تقع عليها حواسنه (السمع،البصر، الشم ،اللمس ،الذوق)اذهاننا بطريقتين، الاولى الكتابة ،الاخرى باللفظ، وكذلك ما يسجله العقل من خواطر وافكار ومشاعر تنتقل الى الاخرين من عصر الى اخر"([4]) وهذا ما يجعلها اداة اتصاليه للتفاهم بين الناس، تلبي حاجاتهم الفكرية وتجسيد مشاعرهم التي لا تملك وجودا ماديا على ارض الواقع ،الا انها تشكل حضورا فاعلا على مستوى الكلام الكتابة فتمثل اللغة اهم وسيلة اتصال ما بين البشر، لكونها تربط بنشاطهم الذهني،فهي ظاهره مركبة يتجلى فيما تنطوي علية من خصائص صوتية وصرفية وتركيبة ودلالية وتداولية،فضلا عن ابعادها الفلسفية ،النفسية ،الاجتماعية المتصلة في جوهرها الانساني –الاجتماعي ذاته،اذ يشكل النتاج الابداعي احدى ظواهر النشاط الذهني الانساني ،اذ يكاد النشاط اللغوي ان يمثل

[1] فرانشيكو يوس راموس ،مدخل الى التداولية ،ط1،ت يحيى حمداي ،العراق ،دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع ،2014،ص14.
[2] محمد مبارك ،فقه اللغة وخصائص العربية ،بيروت ،دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة ،1986،ص14-15.
[3] علي الحمداني ،التواصل في اداء الممثل ،العراق ،مكتبة الفنون والاداب للطباعةللنشر والتوزيع،2013، ص35.
[4] محمد مبارك ،فقه اللغة وخصائص العربية ،بيروت ،دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة ،1986،ص14

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

مؤشر قياسيا على مستويات الوعي والتفكير الانسانيين في تمثله اللغة بوصفها فعلا شموليا واعيا يعمل ضمن مساحات الوعي الانساني للذات،وهي تمارس فعلها الوجودي المنتقل بين مستويات الممارسة اللغوية سواه ما هو منطوق حسي يمثل الصوت وافعال الكلام ،اذن فان افعال الكلام بهذا الشكل تتفاعل مع بعضها ،فترصد العلاقات بين المتخاطبين بين المرسل والمرسل الية ،هذه العلاقات يحكمها الحوار وفق سياق تداولي تواصلي معين كان يكون منطوق عبى شكل كلمات او حركات او افعال او صور ،فالفعل اللغوي يمثل جوهر التداولية ،لان يجسد الجمال التطبيقي العلمي منها والهدف منها كدراسة كشف اثر الافعال الكلامية في استمالة المتلقي ،وتحقيق الاقناع.لان الافعال الكلامية والاشكال على الخشبة تحقق التصور الذهني للممثل والمتلقي ،فعلى مستوى الاداء يحول التصور الذهني من تداول (أنا)الانسانية الى ذات الشخصية ،فيعمل على ادواته الصوتية والجسدية في خلق مشاعر حسية يتم عبرها تداول والتفاعل ،النتاج دلالات واشارات لفظية ايمائية حركية جسدية الى المتلقي وكذلك على مستوا الشكل ومنظر وباقي العناصر الاخرى .

الفصل الثاني / الاطار النظري: المبحث الثاني /القيم اللونية في عروض المسرح الطقسي :

يعد من المستحيل ان ندرك الشكل ادراكاً تاماً الا بحضور اللون وذلك هو انعكاس لاشعة الضوء على شكل الشيء الذي ندركه ويعد اللون الجانب الظاهري للشكل والفنون التشكيلية يقصد به الاصباغ الملونة كما هو معروف للون ، ثلاث خصائص وهي: (الصبغة والقيمة والشدة) ([1]) إذ يحدث "إدراك اللون عندما يعكس جسما ما أشعة الضوء الساقطة عليه بطول موجي معين وتدخل العـين مؤشرة على العصب البصري محدثة إحساسا بالضـوء واللون فـي الدماغ"([2]) إذ أثبتت التجارب السايكلوجيـة في ميدان دراسة الألـوان.إن من الألوان ما تبدو في التصميم أقرب إلى المتلقي وأكثر تقدما من غيرها التي تبدو بعيدة ومتأخرة عنه، وتعد مجموعة الألوان التي تعرف بالألوان الحارة من الفصيلة الأولى (المتقدمة) بينما مجموعة الألوان الباردة تكون متأخرة.والفنان (فازاريللي) حاول الاستفادة من هذا التوظيف معتمد على الأطوال الموجية المختلفة للألوان وترددتها ومن خلال قيمتها الضوئية وشدتـها لخلق إحساس بالحركة وإيجاد مظهرها من جراء النظام البنائي اللوني للعمل البصري. والفن البصري بناء نظام يبدأ وينتهي بالعلاقات التي تكون نواتجها بسبب الفعل اللوني ، ويعد تباين الألوان وتضادها أولى مظاهر التحريك فيها من خلال توجيه العديد من المكررات الفاتحة والغامقة نحو شبكية العين بالتناوب لتصبح الصورة البعدية للشكل مشوشة مما يصعب تركيزها مؤدية إلى شعور دافق بالحركة.([3]) وتباين الألوان وتضادها في الفن البصري هي تلك الظاهرة التي تزيد من اختلاف الألوان عن بعضها عندما تجاورها فعندما يتجاور لونان مختلفان يكون التباين بينهما هو الزيادة في درجة الاختلاف واللون الفاتح يبدو افتح مما هو عليه فعلا بينما اللون الغامق يظهر أغمق مما هو عليه وهذا ما يسمى بالتباين في درجة اللون. ويتصل بالتباين ظاهرة الانتشار البصري، وهي إن المساحة الصغيرة من لون ابيض على أرضية سوداء تبدو اكبر من مساحتها الواقعية لأن هذه المساحة البيضاء تضيء الأرضية فتبدو اكبر من مساحتها الواقعية وتبدو الأرضية الغامقة كأنها تتناقص الشكل ، وتعد القيم اللونية متعددة الاشكال منها ما يظهر كالاتي:-

[1]-عياض ،عبد الرحمن امين ، دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي، بغداد : دار الفتح للطباعة والنشر،بغداد: 2018، ص37.
[2]عبد الباقي ابراهيم ، بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية، مصر :مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ، 1986، ص 45.
[3] علي محمود بيومي ، القيمة المعمارية والفن التشكيلي، جامعة الاسكندرية، 2002، ص67.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

القيم اللونية بالصوت:-

ما يسمى (اللون الصوت) الذي يصدر عن طريق الة موسيقية (كآلة الناي او الالة البيانو) او تميز الشخصيات المعروفة من مقدمين برامج او رؤساء دول او ممثلين او اصوات امواج البحر او الاجراس او اجهزة النقال او التلفاز اي ان لكل صوت له لون وقيمة لونية خاصة به داخل الذهن البشري اما بالنسبة للموسيقى فهناك التي تصدر ضجيج عالي ومنها صوت هادئة كل هذا ينتج من موجات صوتية التي تنتقل عبر الهواء وصولاً للاذن ومنها الى المخ من تكرار التردد المتكرر تكون مقاربة الى الوان الطيف الشمسي (البنفسجي،الاحمر ، الاخضر، الازرق، الاخضر، الاصفر) ويمكن ان نستثني اللون الاسود، ([1]) وعلى وفق ما تقدم تجد الباحثة ان فهم اللون وحركته البصرية استطاعت ان تشكل مفهوما بالمسرح الطقسي الذي كانت بنيته تعتمد على الشكل الذي يبث رسائل لونية بفعل تعدد الانساق التي تشكل بنيته ،إذ كان للألوان على مر العصور إلى يومنا هذا دور كبير في الفنون الجميلة، كما كان لها دور واضح في الحضارات القديمة."من الصعب القيام بعمل تصميم ألوان لمعبد أو لمكان تاريخي أو لمسرحية تاريخية، دون التمكن من معرفة الدور الذي لعبه كل لون كرمز في مختلف مراحل التاريخ، إن للألوان دور هام في التصميم المسرحي، حيث يتم تصنيفها حسب التكوين الدرامي للنص، أي هل المسرحية تراجيدية أم كوميدية، جدية أم عبثية.. وهذا ما يدعى بالجو العام للعمل المسرحي .وعند معرفة نمط المسرحية يمكن للمصمم تحديد الألوان المستخدمة في العرض([2]).

القيم اللونية في التشكيل:- تعد القيم اللونية التشكيلية مهمة للغاية لانها تعطي دلالة واشارة ورمز للون الذي تحمله اللوحة وتعطيه شكل ومضمون معبرا عن الوعي الفكري ونقل احاسيس الفنان، وينتقل هذا عبر التداولية والتأويل الذي يحدث ما بين الجمهور والمتلقي وبين اللوحة والمتلقي الذي يأخذ بالبحار في مخيلة افكاره الحسية التي تعبر عن الاحاسيس الداخلية المعبرة عن معناها بصورة واضحة، اما اذا كانت اللوحة من النوع التجريدي يظهر هذا في اهمية القيمة اللونية داخل اللوحة الفنية التي يجسدها الفنان عن طريق رسمه لافكاره،([3]) المتجسدة بالالوان والمتضمنه تلك الدلالات والتأويلات التي ينتجها المتلقي بعد الغمور في اعماقها.

القيم اللونية في الأزياء:- ان الأزياء لها تعددات كثيره ومتنوعه وهذا يأتي من الاختلافات التي تنتج من ثقافات الشعوب وكلا حسب عاداته وتقاليده التي تعد البعض منها من العادات والطقوس الدينية المتعددة الدى الكثير من الأديان أي ان القيم اللونية في الأزياء لها تاثيرا وتاثرا بنسبة سقوط الإضاءة وانعكاسها عليها على خشبة المسرح او خارج مسرح العلبة مع تفاعلها مع الملحقاته حيث ان القيم اللونية في الأزياء تعتبر من المؤثرات البصرية والحسية بنفس ذات الوقت فهي تعطي جمالية عالية ومتميزة تشد المتلقي وان الألوان تبعث تداولية وتاويلا كلا حسب وعيه الفكري والثقافي ومدركاته وخزينة المعرفي ،اذا عدنا بالأزمنة السابقة للعصور (الاغريقية- الرمانية- واليونانية) اهتموا بالازياء والوانها البراقة الزاهية التي تطفي على الزي فخامة وتعطي دلالة على المستوى الطبقي لذلك العصر، وتكون الألوان مختلفة اختلافا نسبيا كلا حسب عصره (الأحمر–الأخضر- الارجواني – الوردي) تعتبر محبذة من قبل الاستقراطين والبرجوازين والنبلاء،إذ ان من كان يرتديها يعود الى هذه الطبقات العليا من المجتمع ،وكانت هناك الوان صعب الحصول عليها حيث كانوا يستوردوها من الهند كاللوان

[1]-ينظر: د.محمد، عبد الوهاب، ابداع المشاهدة الصوتية في الموسيقى الالكترونية، دار الحريري للطباعة، 2005، ص53.
[2]د،ابراهيم ملخي ،الألواناير ظن،ايلمعومطبعةالداودي،منشوراتجامعةدمشق،2000، ص233
[3]-ينظر: روعة ، بهنام شعاوي، تصميم الزي في المسرحيات التعبيرية ، بغداد : دار الفراهيدي للنشر، ط1، 2014، ص82.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

(الأصفر – الأزرق – البنفسجي- القرمزي القاتم)([1])حيث كلما تزداد قوة اللون يكون الزي اكثر جماليا بالنسبة لديهم ،ومن ينتقي هذه الالوان يعنبر من ذوي النفوذ العالي والمرموق من تلك الطبقات الاستقراطية والبرجوازية والنبلاء أي ان ازيائهم تحتوي على زخرفة مع تطعيم في الزي من القطع الذهبية الدالة على الشمس والفضية الدالة على القمر مع الأحجار الكريمة حيث كانوا ينتقوها سوى الأثرياء لغلاء ثمنها،اما الكهنة كانت ازيائهم ذات طابع مغاير نوعا ما لحتوائها على الألوان (الأسود-الأبيض –الأحمر) وهذه لها دلالة على القوه والنقاء والصفاء (1) وهذا يأتي كلا حسب عصره وايمانه بذلك الوان ومصدر الطاقة التي تبث الديهم حينها.

القيم اللونية الإضاءة :- يعد اللون في الضؤ له علاقة وثيقة بلانسان واثرت به وتاثر بها ولها اثر مهم في النفسية منذ الخليقة حتى الوقت الحاضر حيث وجد الحياه عندما كشفها من حولة وكيف كتشفها عن طريق الصدفة في كشف النار التي جات عن طريق احتكاك الحجر الذي ولد شرارة النار وتم استعمالها والتي من خلالها اضاءة ظلمتة الحائكة ليلا ومن بعد ذلك تم تطورها وفي العهود التي تلت كان الإضاءة عن طريق المشاعل المصنعة من قطع الخيوط السميكة وكان وقودها زيت والفوانيس وبعدها ظهرت الثورة الصناعية وصناعة الالة البخارية وتلاها ظهور الكهرباء على يد البارع والمخترع العالم (نيوتن)وبعدها تم استخراج النفط بداء تزداد اكثر فاكثر تطور عن ذي قبل حيث سهل لنا (نيوتن) في نظريتة الى تحليل اللون في عام (1969) وبعدها اكتشاف الحزم الضؤية من المنشور الثلاثي في الزجاجة ومن هنا يبداء ظهور اللوان الأبيض الذي يعطي تلك الحزمة الضؤية الملونة وما يسمها بالوان الطيف السبعة المكونه الوانها من الالوات الاتية الا وهي (بنفسجس-الأخضر-برتقالي – نيلي –الأحمر –الأصفر –الأزرق)تظهر لنا هذه الألوان عند انكسارها لتعطينا جمالية رائعة والوان مبدعة ومبهرة وصولا للعصور الحديثة وما وصلت لها من تطور عالي في التقنيات المبهرة مستخدمين التكنلوجية الحديثة التي زادت من روعة الابداع التي أعطت رؤى مغايرة لدى المخرجين والمصممين في هذا المجال، إذ تم ادراجها الى عالم المسرح الذي وطنها (ميغن) وأعطاها جمالية عالية من ناحية الإضاءة والمناظر المستخدمة الذي كان يشرف عليها بنفسة حيث تعمق بتفاصيلها الدقيقة لها والغاية منها شد المتلقي وبهاره وخلق أجواء مبهرة ساحرة ذات ابداع رائع ([2]) وصولا للتقنيات الرقمية الحديثة في الوقت الحاضر. وفي الممارسة الطقسية التي ادت الى ترسيخ بنائية الفكر التجريبي للبدائي والاسطوري، وساهمت في الوصول الى الكائن الحلمي الذي يحفز العقل الداخلي وغرائزه السحرية بانتاج اشتباك يؤطر الاسئلة التي توسع الخيال لخلق الاشكال الطقوسية باشكالها التجريبية بعملية انتقالية من جمودية الماضي الى حركية الواقع ،([3]) لهذا فقد اعتمد (ارتو) على سعة الخيال وامكانيات الانفلات من سلطة العقل، إذ كشف عن حقيقة ، الانسان بواسطة تحرير الغرائز المكبوتة التي تؤدي الى العنف والكراهية مستعيناً بالانشاء الايقاعي وحركية الايماءة والاشارة، والدخول في الطقسية الدينية لكشف الصراعات الاجتماعية والنفسية، التي تحيط بالانتاج الصوري لحركة العرض المسرحي لتصبح الصورة عملية انتقال من المادي السينوغرافي الى اللامادي الذي يخفي المعنى ليدخل الى المتلقي مستنفذاً طاقة المتفرج ،([4]) وفي عرض (آل سينشي) يحاول أرتو ان

[1]- ينظر: عمر مختار، اللغة واللون ، دار البحوث العلمية ، الكويت ،1982،ص161.
[2]-ينظر :محمد حامد علي ،الإضاءة المسرحية ،بغداد ،مطبعه الشعب ،1975،ص212.

[3] - ينظر: أينز، كريستوفر، المسرح الطليعي، تر، سامح فكري، القاهرة، مطابع المجلس الاعلى للاثار، 1992، ص6.
[4] - ينظر: ماري، الياس، حنان القصاب، المعجم المسرحي، ج2، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،2006، ص447.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

يدخل في اعماق النفس البشرية لتحرير الطاقة السحرية الكامنة بواسطة مجموعة من الحركات التي تتكيف ايقاعياً داخل الفضاء الراقص والتي تقوم الموسيقى بتحريكه، فالممثل يؤدي دوره بأستخدام قدرة الجسد على الوصول الى اقصى توتره الصوتي والعقلي الذي ينذر بالصراخ والالتواءات والتي تصل الى المتفرج الذي يرى عذاباته واحتراقه ملوحاً بيديه وهو على المحرقة ([1]) كما يعد المسرح المقدس عند (بيتر بروك) مسرحياً طقسياً "الذي يجعل ماهو غير مرئي مرئياً بواسطة الانسجام الايقاعي للتشكيل الذي تتداخل فيه الاشكال، خالقة ابعاداً روحية جمالية وموسيقية مقدسة يتحول المسرح الى طاقة تعبيرية تحفل بالرموز والطقوس الاسطورية وتترك في النفوس الرهبة والانتماء الانساني"([2]) ، ففي مسرحية (بستان الكرز) التي اشتملت على بناء هيمنة طقسية باقل التفاصيل الايحائية والتي تساهم في تحرير منطقة الخيال وصولاً الى شبكة معقدة من العلامات والرموز والدلالات.([3]) وفي عرض (المهابهارتا) إذ تم " تفجير اساطير الشعوب بألية المسرح المفتوح والشامل اي في المكان المفتوح من خلال تشكيل دلالي لملئ الفضاء من خلال التكوينات والخطوط وتقاطعاتها وبناء هندسة ايقاعية مكانية تتحول فيها الاشكال الى صور يتداخل فيها المكان الداخلي مع المكان الخارجي، ([4]) وبواسطة هذه الادائية الطقسية يعود (بيتر بروك) الى الاشكال التاريخية القديمة لانتاج سلسلة طويلة من الحركات الجمالية بشاعرية رمزية اختزالية للواقع المعاصر.

وفي المعالجات الاخراجية التي يقوم بها (روبرت ويلسون) في عروضه التي تتسم ببناء طقسها الاسطوري سيلاً من الاستخدامات التقنية كأستخدام "العرض السينمائي وتوظيف الموسيقى والمؤثرات الصوتية وعروض الصور والافلام على الشاشة الموجودة في اعلى وسط المسرح وكذلك استخدام الصور المرسومة على الستائر المعلقة والسلايدات على المسرح"،([5]) واهم ماتتميز به عروضه المسرحية تهشيم المنظومة، التي تتحول بفعل قوة الايماءة الى حركية لمسارات الفضاء المتعدد، فالصور لديه تمتلك خاصية الرؤى والرموز بشكل متزامن غير قابل للتحليل، مما يجعل الصور المتحركة داخل العرض المسرحي بعيدة عن البلوغ، فهي مراوغة وغير محددة من ناحية المعنى، ([6]) فالمسرح لديه يمثل طقساً خيالياً، لذا فهو يبتعد عن اللغة الحوارية، ويستبدلها باشكال بصرية لها علاقة الى ما قبل الشعور، ففي مسرحية (نظرة الرجل الاصم) التي تحتوي على مختلف الانواع من "التكوينات وهذه التركيبة المستخدمة سارت بالعرض نحو السحر والغموض واحتوى العرض على واحد وعشرون ديكوراً"،([7]) وكذلك تبرز العلامة الطقسية عند المخرج (ششنر) والتي والتي تقوم على العملية الاتصالية الجماعية لتأسيس فضاءاتها الجماعية الطقوسية المشحونة بالانفعالات والتي تبدأ بتأسيس زمكانية تختلط فيها المسارات وتتشعب، ولهذا فأن مسرح ششنر قد عرف بميله للتحرر الجنسي التي يتم تعزيزها بالرسالة الطقوسية لمجموعة الافعال الدرامية والبحث عن الانماط الاصلية والتواصل غير اللفظي، كما اتجهت عروضه الى المراسم البدائية ،([8])

[1] ـ ينظر: عبد الحميد، سامي، ابتكارات المسرحيين في القرن العشرين، بغداد، ط1، 2006، ص156.
[2] ـبيتر، بروك، الاعمال الكاملة، تر، فاروق عبد القادر، ط1، القاهرة ، دار الهلال للنشر، 2002، ص 180.
[3] ـلورنس سنيليك، عروض مسرح تشيخوف، قرن من العروض على خشبات العالم، تر: محمود رفعت يونس، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص513.
[4] ـينظر: فرحان ،عمران، محاضرة الاكتشافات ، الدراسات العليا، كلية الفنون الجميلة، 2018.
[5] ـشيماء ، ابراهيم عبد الوهاب، نظرية المسرح الرقمي وثقافة مابعد الحداثة، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، مصر ، الاسكندرية، كلية الاداب، 2014، ص129.
[6] ـينظر: حمادة ، ابراهيم، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار الشعب، 1970، ص347.
[7] ـديفيد، بردبي، مسرح المخرجين، تر: امين سلامة، القاهرة، الهيأة العامة لقصور الثقافة، 1997، ص356.
[8] ـينظر: حسين التكمجي، نظريات الاخراج، دار المصادر للطباعة والنشر، بغداد، 2011، ص122.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

وفي مسرحياته يختار (ششنر) "بيئة مكانية في مرأب واسع اذ ترك للمتفرجين الخيار في الجلوس على الارض او على المنصات بشكل منتظم في الحلبة على شكل جوقات كلامية" ([1]) وفي مسرحية (يوربيدس) إذ استبدلت حواراتها بمقاطع كلامية معاصرة، اذ كان النص ثانوياً لتنفيذ الطقوس التي يتشكل معظمها بالجسد الذي تتسرب اليها ثيمات تتعلق بالقهر والحرية، ([2])
فالصورة الطقسية لدى ششنر تفتش عن الطبيعة البشرية وزجها في عملية ارتجالية لتسريب طاقتها باستخدامات ادائية متنوعة تخلط ما بين الفهم والواقع.

مؤشرات الاطار النظري

1- التداولية يهتم بالبعد الاشتغلالي داخل السياق ويتيح للدلالة بالبحث عن التركيب وعن علاقتها بالدوال
2- اشتغال التداولية على علاقة الدوال ومستعمليها وسميت بالجمل الاستفهامية بل جمل تعمل على تغير الحال والاستقبال من وضع الى وضع اخر.
3- عملية اشتغال الدال تحتاج الى العمق الفلسفي والمعرفي في السياقات ومعناها بين الدال والمدلول.
4-تستطيع الألوان في التصميم تقريب الأشياء البصرية مما يجعلها أكثر قربا للمتلقي عن طريق ما يوجد من الألوان الحارة والباردة بعملية التباين والتضاد وهي ما يتيح عملية الايهام البصري للعين.
5-يشكل الطقس البصري من فهم الألوان وحركتها والذي يبث رسائل لونية بفعل تعدد الانساق التي تشكل بنيته.
6-ان الإشارات تبقى عائمة وهي حالة حاضرة بينما تمثل حالة الغياب وتفسرها ويستحضرها فهم المتلقي وعقله وهي ما جعل التداولية شكلا نقديا خاصا.

الفصل الثالث

إجراءات البحث: لقد تم احصاء المجتمع من قبل الباحثة وتم اختيار العينة قصديا وذلك ضمن الفترة المحدد زمنياً لم تظهر اثناء البحث مسرحية طقسية.

عينة البحث /(غريب الدار)

تأليف-واخراج- وتصميم: د. زهير كاظم.
الممثلون: مجموعة من طلاب قسم المسرح.
قدمت: في قسم الفنون المسرحية على مسرح الرواد.
في بداية الامر لابد ان نقف عند عنوان العرض المسرحي الذي جاء بهذا الاسم (غريب الدار) فهنا يمكن قراءة العنوان قراءة ثقافية بوصفة مضمر نصي لظاهر مجتمعي أفرزته الاحداث والمتغيرات ما بعد 2003 فالدال الذي وقف علية العنوان عن طريق الثنائي اللغوي (غريب الدار) يحاول ان يبث مدلول أوسع واعمق من كونه يتمركز على الثنائي اللغوي فالمركزية هي ليس للرسم اللغوي للعنوان وانما اصبح العنوان هامش لمركز والروحي عند ذلك الدار(الوطن) او الطمأنينة والسكينة فما بين غربة عن ذلك الدار الموحش كان الجسد يتأرجح باحثا عن مأوى يسكن اليه ان ذلك الجسد القابع خلف اسوار الوهم والذي يحاول ان يصل للحقيقة التي سورته المهيمنات فأضاعت قيمته المعرفية والجمالية ،فالجسد المسكون بأسرار عدة يحاول القفز ليشكل صورة أخرى غير المتعارف عليها والثابتة في التفكير الجمعي فالجسد قيمة متحولة، أراد المخرج من اللوحة الأولى ان يركز على الطقس

[1] -سعد ، عبد الكريم، مخرجون معاصرون في المسرح العالمي، بغداد، مكتبة الفتح، 2017، ص114.
[2] -ينظر: سامي، عبد الحميد، ابتكارات المسرحيين في القرن العشرين، مكتبة الفتح، بغداد، 2006، ص318.

فصوت الغراب والايقاعات حاول المخرج ان يؤسس لطقسية، منها الطقس الافريقي والاسيوي والبدائي ان عملية بناء الشكل الطقسي في العرض كانت مبنية على ثنائي الحركة واللون بقيمه المختلفة اذ استعملت الألوان العامة لتغطية فضاء العرض عن طريق عنصر التباين استطاع المصمم تحقيق الانكسار وابداع بالقيم الجمالية للشكل اذ حاول ان يثبت مفهوم الجسد الواحد فمشتركاتنا الإنسانية واحدة، وان تعددت اللغات ولكن يبقى الجسد هو جامع بين الأعراق ويمكن كسر التابو اللغوي والجغرافي لكي نتواصل لابد ان نقف عند اشتغالات المخرج والكاتب اذ كانت جل اهتمام الدكتور (زهير كاظم) هو الطقس والموروث وتشكلاته المعرفية وتجلياته في صناعة العرض المسرحي وكذلك تجليات الطقس والموروث في اشتغالات الممثل طالما اعتاد المخرج ان يخلق فضاءات من الطقس المصحوب بإيقاعات واصوات وهمهمات بمساعدة الجو العام الذي يخلقه سينوغرافيا العرض فعلية التأكيد على أهمية الألوان وما يمكن ان تحققه في بناء الطقس هو العنصر الذي عمل علية المخرج في بناء فضاء العرض فعمد على وزع ممثلية في الفضاء والذي يعمل على خلق حالة شعورية لدى الممثل وايهام فرجوي يساعد على خلق الفعل الادائي لديه وخلق الحافز الادائي وهذا ما توضح جليا في مسرحية غريب الدار اذا ان هذا العرض باشتغالاته قد انتمى للمسرح الطقسي والذي يصر بعض المنظرين في فن التمثيل على ان المسرح كما هو طقسي يمكن ان يحول التجربة وبالتالي يحول الواقع ومثل هذا الافتراض كان حاضرا من البداية التنظير للدراما أي منذ ادعاء(ارسطو) بان التطهير هو مركز المهم للتراجيديا ان الدراسات والمقارنات الحديثة تستلزم على ان الفعل الطقسي يبقى لا معنى له طالما ان مقاصد الممثل والمتفرج غير معروفة والمعروف هو التزامها بالطقس واداءها للفعل وتأييدها لاشتراطاته التقليدية ومع ذلك فان التسمية المشتركة موجودة في جميع النقاشات حول المسرح الطقسي ولقد ظلت اللغة في هذا العرض غير بعيدة عن وظيفتها الأساسية في عملية النقل والتوصيل في الاحداث فلم يكن التركيز على بعدها الاستعمالي الذي يمكن ان يسمح بتداولية المعاني بشكل افضل داخل سياق العرض فظلت فعالية كل فعل ادائي ولغوي تعتمد على قوة تأثير على المتلقي حسيا وليس تداولياً وهذا يدعو للتساؤل عن المفاهيم المؤطرة التي تميز بين المسرح والطقس حدوث التوقعات وإزالة حواجز الواقع والتجريب للإشارة الى إمكانية حدوث تغير في الواقع المعيشي من المسرح وفي الطقس لقد حمل هذا العرض كثير من العلامات الاشارية واللغوية عائمة في فضاء فهم المتلقي الذي ساهمت التداولية على تفسير متشارك مع طقسية الأجواء لقد اضافت الألوان مجموعة كبيرة من الابعاد التضاد او التدرج اللوني بين القيم اللونية وتدرجه وتأويل تداولية كمفهوم فكري فعلمية بناء الطقس في العرض على عمليو تضاد ساهم في انتاج شكل تأويلي مختلف يرتبط الفعل الادائي وبواسطة تحويله للمؤدين ولسياق الوظائف الاجتماعية ويدمج عوالم المسرح بعوالم الطقس بقدر ما يقصلها ويميز هذا عن ذلك واذا حدث التحول نتيجة الأداء الفعلي فلا يمكن التنبؤ به. ان في الأداء المسرحي وفي الطقس هناك محاذير بالنسبة للمؤدي صاحب القدرة على الابداع الالوهيات والشخصيات الخيالية كالموتى او اشباحهم ويمكن الحكم عليها وفقا لمعايير معلوم بالنسبة لجمهور متكيف ثقافيا وقد تكون نتيجة الطقس العلاجي شفاء الشخص المريض ولكن قد يفشل في ذلك وهذا لا يقلل من نسبة نجاح الطقس ان هوية الفعل الطقسي بشكل خاص في هذا هي كانت تشكيل العالم الفعلي والواقعي غير المحتمل والمعاكس لما هو فعلي فالطقس المسرحي مثل واقعا يحص عوالم متخيلة تنشأ وفقا لمنطقها الذي افتراضه المخرج او المصمم فاصبح واقعا فعليا للحياة الفعلية ما يؤدي جسديا حنى لو كان الجسد قد تدرب بوسوسة وفقا للأفكار المتنوعة كونيا بواسطة الأداء فان الطقس والمسرح يخلقان ويشكلان عالما لا يمثل الواقع المعيشي والنموذج المثالي

له بل واقعا منفصلا غنهما وعلى وفق ما تقدم كان العرض المسرحي غريب الدار بتشكلاته الجمالية التي حاولت السينوغرافيا ان ترسمها لكي تبث المعنى الجمالي والمعرفي للعرض عن طريق الصورة التي رسمها الجسد والصوت والاضاءة التي وفق بها المخرج في رسم معنى الجمالي للغة مغايرة تبتعد عن لغة الحوار لتشكل لغة جمالية حاول بها استنطاق الفضاء ليؤسس عرضا ينتمى للطقس اداته في ذلك جسد باحث عن الحقيقة من خلال مجموعة عناصر التي حققها له التداولية الألوان بقيمتها عن طريق عنصر الايهام البصري او تداولية وتأويل الألوان نفسها فمع غياب الوظيفة اللسانية للتداولية الا ان حضورها كان أكبر بعملية اشتغالها في سياق الشكل الطقسي فكانت بعدا فلسفيا له دلالته حققت عمقا جماليا يمكن ادراكه عن طريق المشاهدة التي تساوت مع عملية النطق اللغوي فكان لها قيمتها الخاص ترجمته التي تختلف عن نفس عملية اشتغالها لنفس القيم في مذهب مسرحي اخر.

النتائج:

1-ان السياق من العناصر التداولية التي تكون مصاحبة للحدث اللغوي كالمرسل والمخاطب والزمان والمكان وعدد المشاركين في الحدث اللغوي.
2- السياق هو الذي يحدد القصدية بالزمان والمكان.
3-السياق يحقق البعد الجوهري الذي يعتبر اساس التداولية.
4-ان الكلام المضمر من ركائز التداولية التي تبني نظرياتها على المعنى اللغوي
5-التركيب اللغوي السياقي يتعلق باللفظ وما يؤله من معنى الخطاب
6-تستطيع الالوان من انتاج الايهام البصري عن طريق التباين والتناسب والانسجام في الاجواء الطقسية.

الاستنتاجات:

1-ان عملية التركيز على السياقات اللغوية تنتج عمق فلسفي مبني على النطق والالقاء.
2-ان السياق اللغوي والتداولي يتيح للعديد من الاشارات والدلالات التأويلية.
3- ان السياق الدلالي يؤكد على فهم المعنى ونتاجه للمتلقي
4-ان اللون وعلاقته بالعناصر المسرحية فهو المنظومة الاشتغالية للحدث الطقسي.

مصادر ومراجع

1-رضا احمد، المعجم متن اللغة، مادة اللون، موسوعة لغوية حديثة، مج الأول، مكتبة الحياة، بيروت، (1377هـ -1958م).
2-الاندلسي، أبو حسن علي ابن إسماعيل ابن سيدة، المخصص (458هـ- 1065م)، الشعر الثاني، دار الفكر، بيروت، 1958.
3- روبول، ان، وجاك موشلار، التداولية اليوم الجديد في التواصل، تر: يوسف الدين دغفوس ومحمد الشيشاني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، دار الطليعة للنشر والاعلان،2003،
4- مقبول، ادريس، الأفق التداولية نظرية المعنى السياق في المعمارية التراثية العربية، علم الكتب (عمان-اربد)، 2011.
5-فطوس، بسام، المدخل الى مناهج النقد المعاصر، ط1، اسكندرية -مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر،2006.
6-صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني، بيروت-لبنان، ج1، 1982.
7-جماعة اللغوين، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية التربوية والثقافية والعلوم، توزيع الاروس، 1989.

8-بهنام، روعة، تصميم الزي المسرحيات التعبيرية، بغداد، الفراهيدي للنشر، ط1، 2014.
9-عز الدين، شموط، قيمة العمل التشكيلي بين المال والجمال، المتحف الوطني، دمشق-سوريا، 2003.
10-داخل، صارم احمد، سينوغرافيا الطقس المسرحي في العروض المسرح العراقي، ت: نيمة، الكرسي الهزاز انموذجا، مجلة الأكاديمي، العدد46، 2010.
11-بيومي، علي محمود، القيمة المعمارية والفن التشكيلي- جامعة الإسكندرية، 2002.
12-عطاف، عبد الله، نظريات اللون والاضاءة، (رسالة ماجستير) منشورة، جامعة ام القرى (شرف العلم شرف المكان)، (1430هـ-2009م).
13-امين، عياض عبد الرحمن، دلالات اللون في الفن العربي الإسلامي، دار الكتب والوثائق، بغداد، دار الفتح للطباعة والنشر، 2018.
14-بلاتشية، فليب، التداولية من اوستن الى كوفمان، تر: صابر الحباشي، دار الحوراء للنشر والتوزيع، اللاذقية-سوريا، (د.ت).
15-راموس، فرانشيسكو يوس، مدخل الى الدراسة التداولية في التعاون ونظريات الملائمة والتأويل، ط1، العراق-ديوانية، دار ينبور للطباعة والنشر والتوزيع،2014.
16-النوري، قيس، الاساطير وعلم الاجتماع مؤسسة دار الكتاب للطباعة، جامعة الموصل، 1981.
17-نحلة، محمود احمد، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
18-عبد الوهاب، محمد، ابداع مشاهدة الصوتية في الموسيقة الالكترونية، دار الحريري للطباعة، 2005.
19-غيث، عاطف، علم الاجتماع، مصر ،القاهرة ، 1966.
20-فراس ،السواح، دين الانسان، منشورات دار علاء الدين للتوزيع والترجمة، 1994.
21--أينز، كريستوفر، المسرح الطليعي، تر، سامح فكري، القاهرة، مطابع المجلس الاعلى للاثار، 1992.
22- ماري، الياس، حنان القصاب، المعجم المسرحي، ج2، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،2006.
23-عبد الحميد، سامي، ابتكارات المسرحيين في القرن العشرين، بغداد، ط1، 2006، ص156.
24- بيتر، بروك، الاعمال الكاملة، تر، فاروق عبد القادر، ط1، القاهرة ، دار الهلال للنشر، 2002
25-لورنس سنيليك، عروض مسرح تشيخوف، قرن من العروض على خشبات العالم، تر: محمود
26-رفعت يونس، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص513.
27 فرحان ،عمران، محاضرة الاكتشافات ، الدراسات العليا، كلية الفنون الجميلة، 2018.
28-شيماء ، ابراهيم عبد الوهاب، نظرية المسرح الرقمي وثقافة مابعد الحداثة، اطروحة دكتوراة غير منشورة ،مصر ، الاسكندرية، كلية الاداب، 2014.
29-حمادة ، ابراهيم، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار الشعب، 1970.
30- ديفيد، بردبي، مسرح المخرجين، تر: امين سلامة، القاهرة، الهيأة العامة لقصور الثقافة، 1997،
31- حسين التكمجي، نظريات الاخراج، دار المصادر للطباعة والنشر، بغداد، 2011،
32-سعد ، عبد الكريم، مخرجون معاصرون في المسرح العالمي، بغداد، مكتبة الفتح، 2017.
-28Gerges Yule0prag mastcs0Oxfrd University press0York01996

Sources and references

.1Reda Ahmed, The Dictionary of Language Text, subject "Color", Modern Linguistic Encyclopedia, Volume I, Al-Hayat Library, Beirut, (1377AH-1958AD.(

.2Al-Andalusi, Abu Hassan Ali Ibn Ismail Ibn Saydah, Custom (458AH - 1065AD), the second poetry, Dar al-Fikr, Beirut, 1958.

.3RuPaul, N., and Jacques Mochlar, Pragmatics of the New Day in Communication, see: Youssef El-Din Daghfous and Mohamed El-Shishani, The Arab Organization for Translation, Beirut, Dar Al-Tali'a for Publishing and Advertising, 2003,

.4Maqbool, Idris, The Pragmatic Horizon Theory of Context Meaning in Arab Heritage Architecture, Ilm al-Kutub (Amman-Irbid), 2011.

.5Fatous, Bassam, Introduction to Contemporary Criticism Curricula, 1st Edition, Alexandria - Egypt, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, .2006

.6Saliba, Jamil, The Philosophical Dictionary, Lebanese House of Books, Beirut - Lebanon, Part 1, 1982.

.7The Linguists Group, The Basic Arabic Dictionary, The Arab Educational, Cultural and Scientific Organization, Al-Arous Distribution, 1989.

.8Bahnam, Splendor, Costume Design for Expressive Plays, Baghdad, Al-Farahidi Publishing, 1st Edition, 2014.

.9Ezz El-Din, Shammout, The Value of Fine Art between Money and Beauty, The National Museum, Damascus - Syria, 2003.

.10Dakhil, Sarim Ahmed, Scenography of theatrical weather in the Iraqi theater performances, T: Nima, the rocking chair as a model, Al-Akamey magazine, No. 46, 2010.

.11Bayoumi, Ali Mahmoud, Architectural Value and Plastic Art - Alexandria University, 2002.

.12Ataf, Abdullah, Theories of Color and Lighting, (Master Thesis) published, Umm Al-Qura University (the honor of knowledge is the honor of the place), (1430AH - 2009AD.(

.13Amin, Iyad Abdel Rahman, Color Indications in Arab Islamic Art, House of Books and Documents, Baghdad, Dar Al-Fath for Printing and Publishing, 2018.

.14Balachia, Flip, Pragmatics from Austin to Kaufman, TR: Saber Al-Habashi, Dar Al-Hawra for Publishing and Distribution, Lattakia-Syria, (d.T.(

.15Ramos, Francesco Yos, Introduction to the pragmatic study in cooperation and theories of relevance and interpretation, 1, Iraq - Diwaniyah, Dar Yanpur for printing, publishing and distribution, 2014.
.16Al-Nouri, Qais, Legends and Sociology, Dar Al-Kitab Foundation for Printing, University of Mosul, .1981
17-Nahla, Mahmoud Ahmed, New Horizons in Contemporary Linguistic Research, University Knowledge House, Egypt, .2002
18-Abdel-Wahab, Muhammad, Creativity of vocal viewing in electronic music, Dar Al-Hariri for printing, 2005.
0prag mastcs, 19960Oxfrd University press0York Gerges Yule19
20-Enz,Grestofer,theater avant-garde,tr; samah fakre, Giro,presses board, the abirear chaeology,1992.
21-mary, alyas,hanan alkasab, atheater referenes ,b2,labnan library nashron, beroot, labnan, 2006.
22- sami abd alhameed, innovations theatrical in twentieth century, Baghdad, b1,2006.
23-betar, brook, complete business,tr;farock abd alkader, b1, giro, dar alhelal to publish 2002.
24-lorans, snelek, show teshgof theater, century of show steage in the world, tr;mahmod refatyones, markez national translut, giro,2010.
25-shemaa,ibrahem abd alwahab, theory theater digital and culture postmodern nism,ph, egabt, golag, aladab, 2014.
26-hamada,ibrahem,peferencebeverso context dramatic and theatrical, giro, dar alshaab, 1970.
27-deved, brdby,thetar birectors, tr, amen salama, giro, general,authority cultural short comings, 1997.
28-hseen altkmachy, thetar directors contempor aries in the thetar world , Baghdad, libiry al fatah, 2017.
30-saad abd alkareem, directors contempor aries in the thetar world , Baghdad, libiry alfatah, 2017.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 293-311

Deliberative value color in ritual theater performances

Dr.Aseel Laith Ahmed Zeina Shaker Nasser
University Baghdad- College of fine arts Baghdad
Theatrical arts department
Asil.l@cofarts.uobaghdad.edu.iq
07706595026

Abstract:
The twentieth century saw a very great development of structuralism and linguistics after the publication of Saussure's lectures, which took a great deal of translation into several languages in the world. By studying its analyzes, contextual references, and its external factors affecting its communication processes between the conductor and the recipient, which led to the emergence of multiple and new currents and theories that scholars called the term pragmatic and they refer to the function of language and the extent to which our daily lives are affected in terms of their levels of differences.
The first chapter (the methodological framework), which includes
•The research problem represented in the following question: How can pragmatic be achieved in theatrical performance and with the aim of achieving the chromatic values of this?
•The importance of research and the need for it lies with those who need it from specialists and researchers.
•The aim of the research is to find correct scientific bases that can reach the deliberative results in the influence of color values.
•The limits of the research consisting of time, place and topic represented in a directing presentation in the theater of the capital, Baghdad by the professors of the College of Fine Arts at the University of Baghdad for the limited period (2016) pragmatic in the ritual theatrical performance.
•Defining the terms and their definitions that fit with what the research aims at. The second chapter (theoretical framework) was devoted by the researcher to the study of the following
•(Chapter One) Deliberative and its emergence
•(The second topic) the foundations of color values in terms of the type of color, its connotations, and its functions in the performances of the ritual theater.
• Reaching to the indicators reached by the researcher from the theoretical framework that adopted the criteria of analysis for the sample of the research.
• Previous studies and their approach to research content

As for the third chapter, which includes the research procedures identified by the research community that the researcher followed with (the descriptive approach) and the use of the theanalysis method in which I analyzed the research sample that was presented by the professors of the Faculty of Fine Arts, Department of Dramatic Arts, Al-Rowad Theater, a play (Greeb Al Dar) written and directed by (Dr. Zuhair Kazem)The fourth chapter resulted from the theoretical framework of indicators adopted by the researcher in analyzing the proven research sample with the resultsThen the conclusions that were extracted from the research results with recommendations and suggestions, a list of sources and a summary of the research in English.